قسم / الحضارة الأوربية القديمة

بحث دكتوراه بعنوان:

شخصية المرأة بين تراجيديا "يوريبيديس" و"جابرييل دانونسيو" (دراسة مقارنة)

مقدم من الباحثة: هويدا محمد محمود قناوى
المدرس المساعد بقسم الحضارة الأوربية

اشراف :

أ . د / فريد حسن الأنور — أستاذ الأدب واللغات اليونانية المساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة

د / ناهد محمد عبدالله — مدرس الأدب الإيطالى بكلية الألسن قسم اللغة الإيطالي

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: هويدا محمد محمود قناوى

عنوان الرسالة: شخصية المرأة بين تراجيديا "يوريبيديس" و"جابرييل دانونسيو"

(دراسة مقارنة)

اسم الدرجة (دكتوراه)

لجنة الإشراف

الاسم : د/ فريد حسن الأنور

الوظيفة : أستاذ الأدب واللغات اليونانية المساعد

الاسم : د/ ناهد محمد عبدالله

الوظيفة : مدرس بكلية الألسن قسم اللغة الإيطالية

تاريخ البحث : / / ٢٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة **اجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / ٢٠

/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠ **/ / ٢٠**

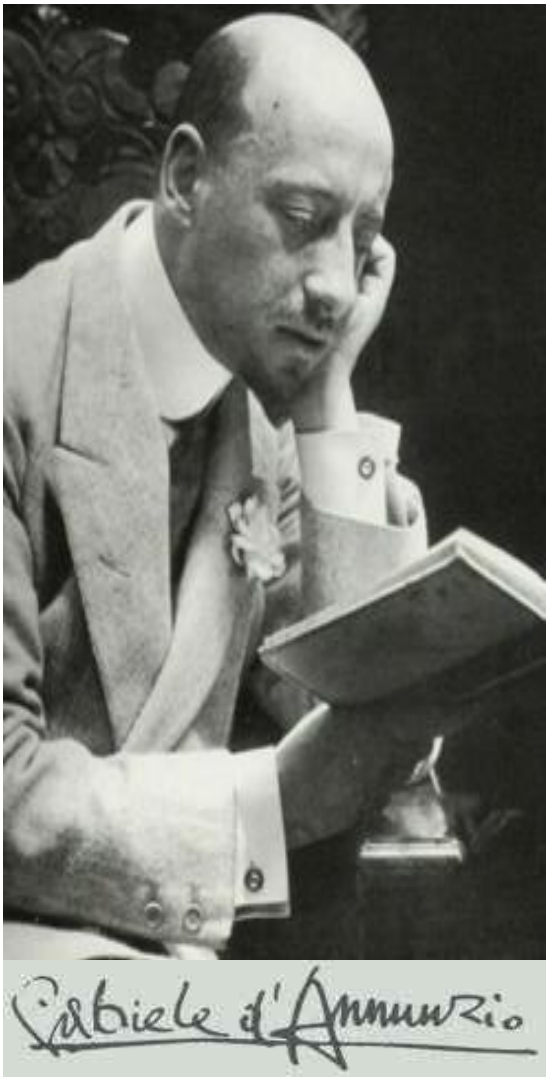

(١٨٦٣–١٩٣٨م)

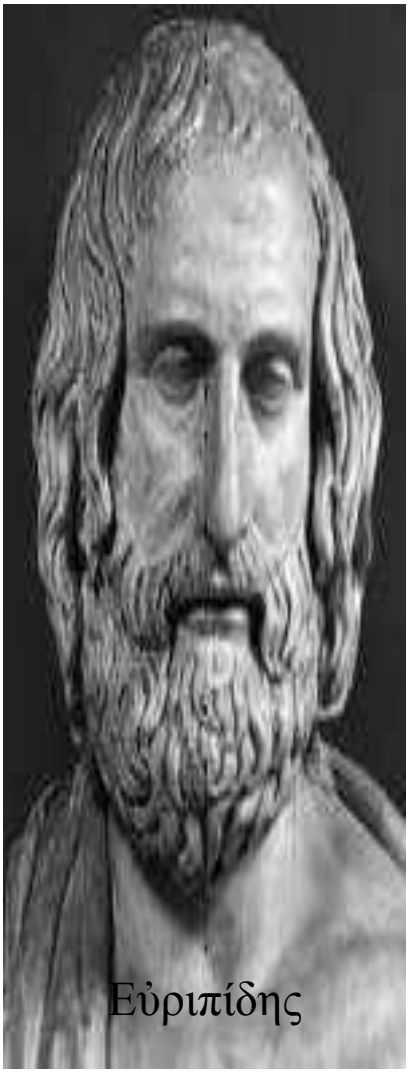

(٤٨٠–٤٠٦ق.م)

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ماعلمتنا إنك أنت العليم الحكيم

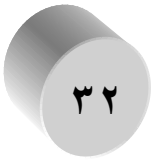

صدق الله العظيم

" سورة البقرة "

إهداء

أسال الله أن يتقبل منى هذا العمل المتواضع وأن يجعله علم نافع ينتفع به ومن بعده أهديه إلى:

روح والدتى رحمة الله عليها

والدى العزيز حفظه الله

زوجى الحبيب وإبنتى سندس حفظهما الله

عائلتى الكريمة حفظها الله وبارك لى فيها.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر أولاً ***لله*** رب العالمين وأحمده أن وفقنى لإنجاز هذا البحث ، فله الحمد كما ينبغى لجلال وجه وعظيم سلطانه، وأسال ***الله*** أن يتقبل منى هذا العمل المتواضع وأن يجعله علم نافع ينتفع به وحجة لى وأتوجه بأسمى أيات الشكر والعرفان بالجميل إلى المشرفين الكرام **د / فريد حسن الأنور** أستاذ الأدب واللغات اليونانية المساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة و **د / ناهد محمد عبد الله** مدرس الأدب الإيطالى بقسم اللغة الإيطالية بكلية الألسن، اللذان أسعدانى بالأشراف على هذا البحث وأشكرهما على سعة الصدر والصبر معى على عناء الإشراف ، فجزاهما الله عنى خير الجزاء .
كما يسعدنى ويشرفنى ان أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة :
أ.د / سيد محمد عمر– استاذ البردى والنقوش بقسم الحضارة الأوربية القديمة
د /وفاء عبد الرءوف محمد – الأستاذ المساعد بقسم اللغة الإيطالية بكلية الآداب – جامعة حلوان لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذا البحث وتقويمه، ويسعدنى الإستفادة من علمهما وخبرتهما الوفيرة، كما أتوجة بالشكر والتقدير الى أساتذتى وزملائى بقسم الحضارة الأوربية القديمة وكل من ساعدنى فى مسيرتى العلمية، وأدعو ***الله*** أن أكون قد وفقت فى تقديم هذا البحث.

والله ولى التوفيق

فهرس المحتويات

***المقدمة**		**١ – ٤**
***الفصل الأول**		**٦–٤٤**
"فصل تمهيدى"		
أولاً: المكانة الأدبية ليوربيديس ودور المرأة فى حياته.		**٦–١١**
ثانياً :المكانة الأدبية لدانونسيو و دور المرأة فى حياته.		**١١–٢٢**
ثالثاً : أسطورتى فيدرا والكترا فى الأدب.		**٢٢–٢٥**
رابعاً : تأثر الأدب الإيطالى بالأدب اليونانى .		**٢٦–٣٤**
خامساً: نبذة عن أسلوب الشاعرين فى مسرحيتهما .		**٣٤–٤٥**
***الفصل الثانى : "انفعالات المرأة"**		**٤٦–١٠٧**
أولاً : الحب	ἀγάπη	**٤٦–٦٥**
ثانياً :الخوف	φόβος	**٦٥–٨٤**
ثالثاً :المعاناة	πάσχος	**٨٤–٩١**
رابعاً :الصمت	σιγή	**٩١–٩٦**
خامساً:الغضب	θυμός	**٩٦–١٠٧**
***الفصل الثالث : "فضائل المرأة"**		**١٠٩–١٥٢**
أولاً :العدالة	δίκη	**١٠٩–١١٥**
ثانياً : الحكمة والتعقل	σοφία	**١١٥–١٢٢**
ثالثاً : الإخلاص	εἰλικρίνεια	**١٢٢–١٣٥**
رابعاً : الحياء	ἀιδώς	**١٣٥–١٥٢**

***الفصل الرابع: "رذائل المرأة"** **١٥٤-١٩٣**

أولاً :الغطرسة و السخرية ἀλαζονεία και εἰρωνεία ١٥٤-١٦٤

ثانياً: التطرف فى الحب ὑπερβολή ᾽εν την ἐρωτα **١٦٤-١٧٤**

ثالثاً: النزعة الانتقامية ἐκδίκησις ١٧٤- ١٩٢

***الخاتمة** ١٩٤-٢٠٠

*** قائمة المصادر والمراجع** ٢٠٢-٢٣٣

*** ثبت بالصور** ٢٣٥-٢٤٤

***الملخص باللغة العربية** ٢٤٦-٢٤٧

*** الملخص باللغة الأجنبية** ٢٤٩-٢٥١

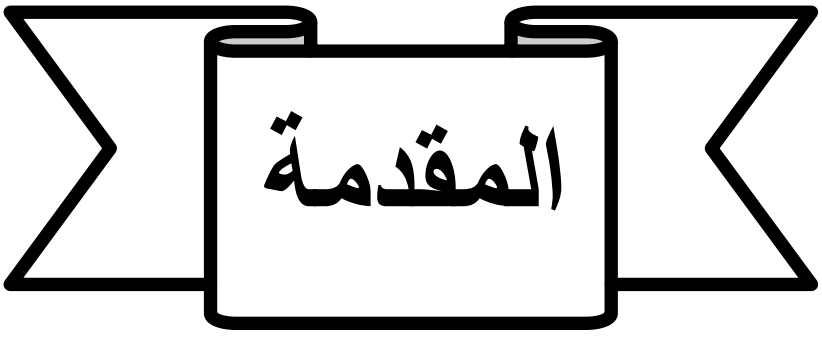
المقدمة

يُعد الأدب المقارن من أهم العلوم الحديثة والتى نالت اهتمام الباحثين خلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر، والذى اعتمد على دعامتين أساسيتين وهما الاختلاف فى اللغة والتاريخ، وهذا ما حدا بالباحثة الى اختيار تراجيديات يونانية وإيطالية، حيث ترجع تراجيديا يوريبيديس الى القرن الخامس قبل الميلاد ودانونسيو الى القرن العشرين، مما يتيح المجال لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف وأيضا مدى التأثير والتأثر بين أعمال كلا الشاعرين المتشابهة موضوعاً.

تتناول المقارنة بين التراجيديا اليونانية والإيطالية فى أسطورتى فيدرا والكترا من خلال أجزاء محدده وهى حب فيدرا الآثم وكيفية التخلص منه عن طريق الانتقام والموت، وتخطيط الكترا للانتقام من قاتلى والدها بعد البحث عن أخيها أورستيس والوصول إلى جريمة القتل الثأرية، كما تناولهما يوريبيديس ومن بعده دانونسيو.

تتناول الباحثة هذا الموضوع لتحقيق عدة أهداف:

أولاً: هدف عام وهو خدمة الأدب العربى من خلال الكشف عن موضوعات تخص الأدب العالمى القديم والحديث مما يساعد الأدب العربى على التبصر بمجالات التأثير والتأثر والاستفادة منها.

ثانياً: محاولة إيجاد حلقة وصل بين القديم والحديث كى يكون لبنة تساهم فى تطوير الدراما من خلال المعالجة الدرامية التى تناولتها الباحثة فى المسرحيات الأربع وهم "*هيبوليتوس*" يوريبيديس و" *فيدرا*" دانونسيو، "*الكترا*" يوريبيديس و" *شعلة أسفل المكيال* "لدانونسيو، وهو إيجاد التشابه والاختلاف بين الشاعرين واختيار الفكرة الرئيسية لموضوع الأسطورة مثل سفاح القربى أو الحب الآثم الذى تُكنه فيدرا لابن زوجها هيبوليتوس، وتدور الأحداث حول بحثها عن ذلك الحب دون حياء. وهذا ما عانت منه فيدرا يوريبيديس من قبل ولكنها حاولت التخلص من هذا الحب الآثم حفاظاً على

سمعتها أمام زوجها وأبنائها. أيضا مسرحية *الكترا* يوريبيديس *وشعلة أسفل المكيال* لدانونسيو، فقد اتفقا فى تناول الموضوع الرئيسى لأسطورة الكترا وهو الانتقام والقصاص من الأم التى قتلت زوجها فى مسرحية يوريبيديس والثأر من قاتلة الأم التى ساعدها زوجها تيبالدو ولو بالصمت، فتوحدت الأحداث الدرامية و اختلفت المعالجة من البناء والمضمون وانفعالات الشخصيات طبقاً للقديم والحديث من حيث ظروف عصر الشاعر.

ثالثاً: توضيح ملامح الأدب اليونانى والإيطالى فى عصر الكاتبين، نظراً لقلة الدراسات المقارنة فى هذا المجال.

رابعاً: توضيح أهمية الأدب اليونانى وخاصة يوريبيديس لما له من أهمية وتأثير عظيم على المسرح الحديث الذي أبدع وحقق نجاحاً دوى صداه فى الأدب الحديث وخاصة المسرح ذلك الفن الذى يكشف جوانب عديدة تكمن داخل المجتمع وشخصية الشاعر مثل صورة المرأة. مثل الكاتب Eliot ١٨٨٨م الذى أخذ العديد من العقد الدرامية اليونانية الموجودة بمسرحية الكستيس ليوريبيديس لمسرحيتى (*عائلة رونيون Reunion*) ١٩٣٩، (*الحفل المختلط Cocktail Party*) عام ١٩٤٩.

خامساً: أهمية أسطورتى " فيدرا " و"الكترا" فى الأدب اليونانى والإيطالى لما تحويه من ملامح لشخصية المرأة من سمات وفضائل ورذائل تعددت ولكنها تشابهت فى عصر الشاعرين مع اختلاف المعالجة الدرامية .

لذلك تناولت الباحثة "دراسة مقارنة" لشخصية المرأة بين تراجيديا "يوريبيديس" و"جابرييل دانونسيو" ويحتوى البحث على أربعة فصول : وهم كالآتى :

يتناول الفصل الأول فى **المبحث الأول** المكانة الأدبية ليوريبيديس ودور المرأة فى حياته، لما له من انتاج ضخم آثار اهتمام النقاد، ونهل منه الشعراء اللاحقون، عظم دور المرأة فى حياته ومدى التأثر بها فى أعماله الدرامية وقوتها

الدرامية بالمسرحيات حيث التقدم بالحدث وخدمة الحبكة الفنية. ونتناول فى **المبحث الثانى** المكانة الأدبية لدانونسيو ودور المرأة فى حياته. بينما يناقش **المبحث الثالث** أسطورتى فيدرا والكترا فى الأدب وكيف أهتم الشعراء والكتاب بهما كمادة خصبة فى أعمالهم ويتناول **المبحث الرابع** التأثر بالأدب اليونانى ودوره العظيم فى الأدب الإيطالى ومدى التأثر بملامح المرأة اليونانية فى الأدب الإيطالى عامة وتراجيديا دانونسيو خاصة. ثم تناول نبذه عن أسلوب الشاعرين **بالمبحث الخامس** ومدى تأثيرة على الحوارات النسائية بالمسرحيات والتعرض للمشاهد الطبيعية ووصفها بواقعية تجسد المشاهد أمام القراء.

يناقش الفصل الثانى سمات المرأة فى المسرحيات الأربع للشاعرين ففى المبحث الأول يتناول **الحب** والمبحث الثانى **الخوف** وماترتب عليهما من **حزن وتألم** ثم المبحث الثالث **المعاناة** وما ترتب عليها فى المبحث الرابع من **صمت** والمبحث الخامس **الغضب** الذى انتج جريمة انتقامية فنجد روعة تصوير الحب الفطرى عند دانونسيو والذى لم يوضحه يوريبيديس بجلاء مثله بالرغم من وجوده بين شخصياته وتصوير الخوف الذى حمل فى طياته الحزن والتألم فآثار صمت المرأة بنوبة من الغضب الشديد، مثل شخصية فيدرا فى مسرح الشاعرين مثل الكترا وجيليولا .

فى الفصل الثالث تتمثل فضائل الشخصيات النسائية بالمسرحيات مثلما فى المبحث الأول **العدالة** التى تعد دافع انتقامى للمرأة مثل الكترا ليوريبيديس وجيليولا لدانونسيو وإن تباينت نسبتها بين الشخصيتين وهناك المبحث الثانى **الحكمة والتعقل** التى ترتبط نسبياً بالإخلاص، حيث ينتج الإخلاص من تعقل مجريات الأمور الواقعة مع الحب للشخصية المتلقية لهذا الإخلاص، وخير دليل على ذلك مربية فيدرا ليوريبيديس وفيدرا نفسها التى أحسنت التعقل بحكمة كى تصل لفكرة الموت التى آلت إليها، ويتناول المبحث الثالث **الإخلاص** الذى جسده يوريبيديس فى فيدرا ومربيتها وقل

عند الكترا بينما صوره دانونسيو فى شخصيتى المربية جورجو و جيليولا. أما المبحث الرابع هو **الخجل** فجسده يوريبيديس ببراعة فى شخصية فيدرا التى مرضت وعانت كثيراً من خجلها، ثم نجد القليل منه فى شخصيتى الكترا وجيليولا دانونسيو، التى كانت شخصياته بعيدة عن فضيلة الخجل الأخلاقية .

بينما يناقش الفصل الرابع رذائل المرأة التى أنتهت بها الى الهلاك والموت مثلما فى المبحث الأول **الغطرسة والتكبر والسخرية** التى لحقت بقلب فيدرا لدانونسيو وأدت إلى الرغبة فى الانتقام للحفاظ على كبريائها، والمبحث الثانى **تطرفها فى حبها الآثم** الذى قُبل بالرفض **فانتقمت** بغطرسة ودون وجه حق فى المبحث الثالث الذى تناول النزعة الانتقامية. وقد ألحقت البحث بخاتمة تحتوى على نتائج البحث.

قد اعتمدت الباحثة بصورة رئيسية فى هذا البحث على بعض المصادر منها :

1- the *Thesaurus Linguae Graecae*, the Packard Humanities Institute, The Perseus Project and others. The information in these databases is subject to restrictions on access and use; consult your licenses. Diogenes (version 3.1.6) is © 1999-2007 P.J. Heslin.

2- G. D'Annunzio.1905. *La Fiaccola sotto Il Moggio.* 1863-1938. Paperback .

3- G.D'Annunzio. 2010. *Fedra*. Nabu press.

والجدير بالذكر أن الباحثة تناولت النصوص التى أستشهدت بها فى البحث بالترجمة والتحليل، بعد الإطلاع على ترجمة د/ عبد المعطى شعراوى لمسرحية *هيبوليتوس* ليوريبيديس .

الفصل الأول

"المكانة الأدبية للشاعرين يوريبيديس و دانونسيو ودور المرأة فى حياتهما"

الفصل الأول

"فصل تمهيدى"

أولاً : المكانة الأدبية ليوريبيديس ودور المرأة فى حياته :-

يوريبيديس شاعر أثينى تراجيدى ولد عام ٤٨٠ ق.م فى جزيرة سلاميس وفى يوم معركة سلاميس البحرية وهب حياته للقراءه والثقافة كما اهتم بالشعر والفلسفة وتأثر بآراء الفيلسوف السوفسطائى أناكساجوراس Αναξαγόρας ، وكان مهتم بالآراء الفلسفية لسقراطيس Σωκράτης وبروديكوس Πρόδικος وأرخيلاووس Αρχέλαος وبروتاجوراس Πρωταγόρας .[١]

بدأ التأليف المسرحى وهو فى الثامنة عشر من عمره ولكن لم تُعرض مسرحياته إلا فى الثلاثين من عمره، وزاد انتاجه الأدبى فى الجزء الآخير من حياته، حيث كتب حوالى خمس وسبعين مسرحية فى الاثنين وثلاثين عاماً الآخيرة من عمره. كتب اثنين وتسعين مسرحية لم يصل منها سوى ثمان وسبعين مسرحية منها سبعون تراجيديا والباقى مسرحيات ساتورية. لم يتبق من تراجيدياته سوى ثمانى عشرة مسرحية تراجيديه وواحدة ساتورية كاملة وبعض الشذرات، وقد كان له تأثير عظيم على كتاب التراجيديا الحديثة مثل شكسبير وراسين فى القرن السابع عشر لما له فى مسرحياته من قصص بطولية وتراجيدياته كالآتى: الكستيس، أندروماخى، عابدات باخوس، الكيكلوبس، الكترا، هيكابى، هيلينى، هيراكليس، **هيبوليتوس**، ايون، افيجينيا فى أوليس، افيجينيا فى تاوريس، ميديا، أورستيس، الفينيقيات، ريسوس، المستجيرات،

---

[١] Bekkeri(I).1854. *Lexicon by Suidas. S.v Εὐριπίδης.*Berolini. p.445.